Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفـاعـل من حيث الأهمية بدليل حذفه ، واذا جاز حذفه فلا يستبعد تقديمه ، ومن ثم فهـو يخالف شيخـه حين يعـرب : زيـدا ضربت ، مفعولا مقدما ، وأما فى نحو: زيدا ضربته ، فإن المتقدم عنده منصوب بالقصد إليه ، كما ذهب إليه شيخه ، حيث لاتقديم لما استوفى الفعل معموله .

٧ ـ لايلى العامل إلا ما عمل فيه :

رَدّد هذا الأصـل مرتـين ، الأولى وهـو يحتـج لأن العـامـل فى النعت معنـوى ، وهو تبعيته للمنعوت ، وكان مما قوى به هذا العامل ، امتناع تقديم النعت على المنعوت ولـو كان الفعـل عامـلا فيـه لما امتنع أن يليه معموله ، كما يليه المفعول تارة والفاعل أخرى ، وكما يليه الحال والظرف ، ولايصح أن يليه ما عمل فيه غيره . (١)

وفى المرة الثانية اعتمده وهو يوجه ما رآه من قصر الحروف الستة على العمل فى الاسم دون الخبر ، قال : «يدلك على انها لم تعمل فى الاسم الثانى أنه لا يليها ، لأنه لا يلى العامل ما عمل فيه غيره ، فلو عملت فيه لوليها كما يلى كان خبرها ، ويلى الفعل مفعوله (٢) » .

والقول بأن هذه الحروف لاتعمل فى الخبر هو مذهب الكوفيين (٣) .

هذا ما وقع لى من أصوله فى العمل .

تفسيره لظاهرة الاعراب :

إذا كان النظـر فى علامـات الاعراب قد أفضى إلى القول بنظرية العامل ، فإن النحـاة لم يغفلوا النظـر فى هذه العـلامـات ذاتهـا بحثـا عن دلالتها ، وعن السر فى وقوعها هذا الموقع من الكلمة ، وعن أى أنواع الكلم هى أصل فيه؟

---

(١) ن . م ٢٣٢

(٢) ن . م ٣٤٣ ، وانظر ٢٣٢

(٣) ينظر العوامل النحوية ٩٥ ، والانصاف ١٧٦